المجلة الأردنية للفنون، مجلد 6، عدد 1، 2013، 103- 112

تعليم الفنون وقضايا إنتاج الصورة

موفق علي شريف السقار

قسم الفنون البصريه، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك

تاريخ الاستلام: 2012/11/13 **تاريخ القبول:**2013/2/13

Arts Education and the Issues of Production of the Image

Mowafaq Ali Sharif Alsaggar, Faculty of Fine Arts - Department of Visual Arts, Yarmouk University

ملخص

توسعت التربية الفنية بشكل كبير (خارج الإطار التقليدي للفن) مع قضايا انتاج الصورة وخصوصاً مع ظهور عصر جديد من الاتصالات البصرية في السبعينات من القرن الماضي، كما اشتهر منتجوا الاتصالات البصرية بالمقارنة مع منتجي الأعمال الفنية من خلال إنتاجاتهم الفنية المتعلقة باستخدام الصورة في الوسائل الاعلامية باعتبارها ذات صلة اجتماعية حقيقية تساهم في بناء الوعي لدى أفراد المجتمع حيث تهدف هذه الدراسة الى التعريف بأهمية الصورة ودورها في تعليم الفنون بشكل عام وفي المدرسة بشكل خاص.

اشتهر غونثر أوتو في عام 1974 في اساليبه لتدريس التربية الجمالية، حيث ركزّ في ذلك الوقت على أسلوب التعليم من خلال الصورة، وإذا جاز تعبير تعليم الفنون من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية فإن الصورة هي عمل فني أو مراد به فن، وبذلك تطورت التربية الفنية لتحمل العديد من المصطلحات المتنوعة للصورة والتي يمكن أن تكون في حصة الفن في المدرسة كموضوع تدريسي. منذ ذلك الوقت أصبحت حصة الفن في المدرسة منفتحة على كل شيء فما هو بصري مدرك أو بصري حسي أو لمسي يمكن أن يشكل أو قد يكون صالحاً للتشكيل وهذا يشمل كل المنتجات والعمليات الإبداعية الخلاقة، لذلك يجب على التشكيل الفني في الحصة المدرسية أن يكون له مركز ذا ثقل واضح المعالم في العملية التعليمي (1974,Otto, Gunter).

الكلمات المفتاحية: تعليم الفن، الصورة، الفنون البصرية

Abstract

Art education has expanded dramatically (outside the traditional framework of art) with image production, especially with the emergence of a new age of visual communication in the seventies of the last century. Also the producers of visual communications are famous compared with the producers of art works through production and using the image in the new media, which has a great contribution in the building of awareness among the members of the community. This study aims to publicize the importance of image and its role in art education in general and particularly in schools.

Gunther Otto in 1974 was famous for his methods of teaching aesthetic education. On one hand, he focused on a method of education through the image, and on the other hand, the art education through the mass media. That means the image is an Art work, or aimed to be an Art. So that art education has evolved to carry many of the various terms of the image, which can be included in the art lessons in school as a subject for teaching. Since that time, art education at school became open to everything that is visual, sensory, or tactile. This includes all creative products and processes. So that Plastic Art in the School must have a center of gravity in the learning- teaching process(1974,Otto, Gunter)

المقدمة:

الوضع الراهن لثقافة الصورة:

نحن نعيش في هذا العصر في ظل ثقافة الصورة المدهشة والمهيمنة وخصوصاً مع الانفتاح العالمي لوسائل الإعلام الرقمية وما صاحبها من إجراءات وتغيرات لبناء الصورة وإنتاجها. لقد أصبحت الصورة الرقمية في هذه الأيام بالمقارنة مع التشكيل الفني أكثر انتشاراً إذ يذكر الفيلسوف الأمريكي ريتشارد رورتي (Richard Rorty) في نهاية الستينات من القرن الماضي أن تاريخ الفلسفة أصبح عرضة للتحول. ان ما يميز هذا التحول أن هناك مسائل جديدة سوف تظهر و بالمقابل سوف تختفي مسائل قديمة. آخر مشاكل التحول عند رورتي هو تحول اللغة، النجاح لهذا الفكر الاصطلاحي يعطي مفهوماً مثيراً للاهتمام من خلال ظهوره في العلوم الإنسانية الأخرى التي يهيمن عليها أشكال الوعي واللاوعي وعلم الثقافات. بدأ آخر النماذج المختلفة لمبدأ التحول الثقافي التي أعادت توجيه العلوم الإنسانية في عام 1980مع تطور وسائل الميديا الحديثة وخصوصاً الصورة الرقمية. حيث ظهر هذا التطور بشكل أوضح في عام 1990. عند فرديناند فيلمان (Ferdinand Fellmann) حول موضوع تحول الصورة(imagic turn) كذلك أيضاً في عام 1992 عندما نشرت مقالة الباحث الامريكي توماس ميتشل (William J. Thomas Mitchell) حول تحول الصورة (The Pictorial Turn) وتحول الثقافة وتغييرها لدى الجيل الناشئ (Mitchell, W. J. Thomas,1994، 11-38). في عام 1994 ركز مؤرخ الفنون السويسري جوتفريد بوهم (Gottfried Boehm) على علم الإنسان فيما يتعلق (iconic turn) بالتحول الايقوني. التحول هنا في العلوم الفلسفية والإنسانية هو خارج النطاق الأكاديمي للثقافة العامة، إنه تحول نحو الصورة حيث أظهر بوهم تساؤل حول ماهية الصورة. اختار بوهم عناوين مؤثره في أبحاثه حول ظاهرة ومبدأ الصورة في وقت لم يكن فيه أبحاثاً قد تناولت هذا الموضوع بشكل معمق. إذاً الاهتمام الجديد في الصورة كان مع دخول التجربة الفعلية لاستخدام الميديا الحديثة في مختلف أنحاء العالم من خلال عمليات التعديل والتغير والتلاعب في الصور.(Boehm, Gottfried, 1994, 11-38).

لم يعد الرسم التوضيحي (Illustrator) بعد الآن شكلاً من أشكال الاتصال ولكنه يعتبر كجانب عادي من الاستخدام، كما أصبحت المهنة العالمية للصورة هي ارتباطها بوسائط الميديا المتعددة لما لها من خبرة انسانيه من خلال تقديمها وعرضها بكم هائل حيث أن ذلك يؤثر على الادراك الثقافي للبشرية. بالمقابل فان اللوحة الفنية أصبحت إلى حد ما ذات منظور جماهيري جانبي ذلك أن العديد من الفنانين قد توجهوا إلى إنتاج أعمالهم الفنية من خلال برامج الميديا الحديثة وخصوصاً فناني الكاريكاتير ومنتجي صور الاعلان، حيث ظهر ذلك بشكل جلي في صناعة الأفلام التي أصبحت تعتمد بشكل مباشر على الميديا الحديثة. إذاً من الملاحظ أن القرن العشرين شهد العديد من التحولات أولها تحول ثقافي نحو اللغة مع ظهور الاتصالات السلكية واللاسلكية مثل الهاتف والفاكس ثم تحول ثقافي نحو الصورة مثل وسائط الميديا الحديثة، فهل يشهد القرن الحادي والعشرين تحول الفن الى الصورة الرقمية أو بالتحديد إنتاج الفن بشكل كامل عن طريق الميديا الحديثة حيث ذكر مولر (Möller) إنه سوف تمنح انتاجات وقضايا الفنون فقط مكاناً هامشياً في حصة التربية الفنية.(Möller, Heino R,1971).

تخصص الصورة ودورها في حصة الفن المدرسية:

أثر التعامل اليومي مع الصور بشكل كبير على البنية الواقعية اليومية لدى التلاميذ وبالمؤكد سوف يصبح بشكل أقوى في المستقبل القريب. تؤكد أبحاث الدماغ منذ زمن طويل أن الأطفال حالياً ينشؤون في ظل ثقافة الصورة الظاهرة وهي تتناسب وتتطور مع نظام أدمغتهم بحيث يصبح واقعهم مبنياً بشكل واضح على ثقافة الصورة وبشكل مختلف عن الأجيال السابقة (Pöppel 2007, 307). ولهذا ظهرت الحاجة المتزايدة لوجود حصة مدرسية تتناسب بشكل متكافئ مع فهم الصورة من ناحية السياق والنوع و التأثيرات المحتملة لها. إن تدريس هذه المهارات في المنهج المدرسي يتحمله تخصص تعليم الفن (التربية الفنية) بما أنه الاختصاص المدرسي الوحيد الذي يستخدم الصورة في المحتوى التعليمي بشكل واقعي قابل للتنفيذ، حيث يمكن أن يتطور مصطلح التربية الفنية في المدرسة إلى مصطلح تعليم مهارة الصورة أو التربية البصرية. تتجلى في الواقع تربية الصورة" أو "اختصاص الصورة" أو "مهارة الصورة" من خلال حصة الفن المدرسية حيث يمكن للتلاميذ العمل الابداعي في تشكيل وتلقي الصور، هذا يعني تفسيرها وتحليليها وفهمها ومعايشها و دراستها والتعرف عليها حسياً، عقلياً ملموساً، كذلك تكون النتائج والعلاقات الخاصة في الصور ذات انعكاسات على التلاميذ من خلال عمليه التشكيل والتلقي. ذلك يجيز تعليم الفن في المدرسة بثلاثة أفعال وعلاقات رئيسية تتكامل من حيث تداخلها مع بعضها البعض في الحصة المدرسية وهي: التلقي، التشكيل, الانعكاس. لذلك فإن حصة الفن في المدرسة هي الحصة المكملة لاختصاص الصورة، حيث أنها تتحمل العبء الأكبر والأساسي في تعليم التلاميذ التعامل مع الصورة وسياقاتها الثقافية وتطورها وتنوع انتاجاتها ومراحل حصولها وإمكانيات انعكاسها. (Billmayer, Franz، 2003).

إن فهم الصورة والتواصل معها وأساليب تقديمها ما بين العرض والابداع والخيال أساس لتوجهات الصورة الظاهرة عالمياً وأيضاً كجزء لا يتجزأ من الحياة الثقافية وتعتبر كذلك من أساسيات التعليم المهني (Torsten Meyer, Andrea Sabisch, 2009). يتمتع التلاميذ في تخصص الفن في المدرسة بالخبرة الحسية المباشرة مثل التشكيل البصري لليد أو العين أو المهارات العقلية والحركية وكذلك أيضاً الادراك الحسي والتفكير حيث أن هذه الحالات تتشابك مع بعضها البعض حتى تنتج في النهاية صورة. يحدث هذا الشكل التصوري دائماً في عمليات ذات وسيط معين أو مادة محددة ، هكذا يفهم التلاميذ ويعرفون أن الصورة هي نتيجة لعمليات معقدة معتمدة على مهام مختلف المحتويات والركائز. إذاً يمكن أن تكون الصورة ذاتية التعبير، كما يمكن أن تكون تعبيراً انفعالياً عن حدث تم التعايش معه، أو كصورة داخلية وهمية، أو تصميم معين يخلق حلولاً جديدة يمكن أن تشكل الواقع وتطرحه بشكل أوضح. يمكن أن ينتج عن الصورة تحول شكلها المادي إلى محتوى ظاهرة كما يمكن أن توضح علاقات وأن تعرضها وتقدمها بشكل مرئي ذي رسالة هادفة. يمكن أن يتطور من هذه الخبرات الخاصة مفهوم جديد لدى التلاميذ في كيفية تنوع إنتاج الصورة و نسقها لدى البشر على مختلف العصور التاريخية والثقافات الخاصة بها. إذاً فالتشكيل البصري هو وسيلة تعليمية أنثروبولوجية ثابتة المعالم. (Wulf, Christoph, 2007) .

يشمل هذا جميع مظاهر الثقافة الجمالية في الحياة اليومية بشكل عام والحياة الفردية الذاتية لدى الجيل الناشئ بشكل خاص من خلال تشكيله للبيئة المحيطة (تصميم ،عمارة ، ميديا)، كذلك من خلال التشكيل الفني اليدوي. إن الفهم الدقيق لأماكن الصورة المختلفة في عالم الصورة يتم من خلال حصة الفن عبر تلقي الصورة وإنتاجها من خلال عمليات تبادل التجربة الحسية والفكرية لدى المتعلمين. تعتبر

المهارات المكتسبة في حصة الفن ذات مساهمة مهمة لجميع التلاميذ في مساعدتهم على التعامل بشكل أفضل مع احتياجاتهم الكبيرة والمعقدة بما يختص بطبيعة فرديتهم وثقافتهم، هذه المهارات هي:

1. التوجه في عالم الصورة الظاهرة التي هي محور الحديث في عالمنا اليوم وكوسيلة اتصال من خلال البحث فيها عن طريق تخصص مهارة الصورة، الذي يعد ذو مركز مهم في حصة الفن. إن استخدام تخصص مهارة الصورة لمواد وسائط الميديا التي تعالجها بشكل مناسب، يبث التوعية الثقافية ويزودها بمفهوم وأسس عن الثقافات الاخرى حيث يوضح كذلك قضايا فنية في التصميم والعمارة والحياة الجمالية (الاختصاص والمهارات الشخصية).
2. تنميه المهارات المهنية من خلال الاستحواذ على تحويل المواقف والمعارف والمهارات والقدرات بشكل تنظيمي مبني على تخطيط وتواصل مستمر وهذا يحدث في تخصص الفن بما يحتويه من حاجة للإنتاج وتقبل المهام الغير محدودة. (أسلوب تخصص الصورة).
3. المشاركة الثقافية من خلال النظر إلى الموروث الحضاري (الأعمال الفنية والنصب التذكارية المتاحف، المدن القديمة، الطبيعة الثقافية) وتشكيله بصرياً للحياة المعاصرة، هذا يشمل تحمل المسؤولية للبيئة المحيطة وتفهم لأهم القضايا الاجتماعية التي تحوي التشكيل البصري (المهارة والمجتمع).
4. تنميه الشخصية من خلال تعزيز المقدرة الداخلية على تشكيل الصورة وتخيلها وإبداعها وكذلك المساعدة على بناء الذات الاصيل (الذاتية، الكفاءة والاساليب).
5. إثراء التجربة الحياتية من خلال تعزيز الناحية الحسية والخبرات الجمالية الذواقة مثل الفرح والبهجة، التي يمكن أن تتحقق في حصة الفن التي تتعامل مع الطبيعة وتهتم بالشكل الجمالي (الكفاءة الذاتية)

لا يتعلم التلاميذ فقط في حصة الفن المعرفة والمهارات والقدرات وإنما أيضاً يتطور لديهم الاستعداد والدافع لاتخاذ موقف مسؤول ورؤيا منفتحة حول أشكال مختلفة من التشكيل البصري. تساهم المعايير التعليمية المطلوبة فيها يخص الفن بشكل فعال في التطوير الأساسي والضمان لتخصص مهارة الصورة وتعزز الفائدة وتبث المتعة من خلال الصورة.

تطرح المعايير التعليمية أساس مرتبط بالمحتويات والأساليب والتقنيات وهنا يجب أيضاً على التخصصات المدرسية الأخرى أن توجه اهتمامها لتطوير تخصص مهارة الصورة في كل اختصاص على حدة ويتم وضع المعايير والمواصفات التخصصية في العملية التعليمية من قبل المختصين بذلك. توضح هذه الأمثلة الفائدة المحددة التي يمكن توفيرها لتلبية هذه المعايير وتعمل كذلك على تحقيق الكفاءة التقنية والتخصصية لدى التلاميذ، هذا يعني توجيه المعرفة والقدرات والامكانيات (Bering, Kunibert, u a 2006, 71).

مجالات الخبرة في حصة الفن المدرسية:

إن تعليم مهارات الصورة المعقدة للتلاميذ هي هدف تخصص الفن حيث يمكن اكتساب المعرفة المختصة والقدرات والامكانيات من خلال عمليات التلقي والإنتاج للصورة [فهم الصورة كمنتج بصري مصنوع ذي قيمة معلوماتية ومواقف وقضايا بصرية تحمل خبرة معينة تكون إما ثنائية أو ثلاثية الأبعاد]، هذا يعني أن التلاميذ يتلقون الصورة كحقيقية كذلك يمكن وصفها وتحليلها وشرحها وفهمها وانتاجها واستخدامها. يتعرف

التلاميذ أيضاً من خلال تلقي الصورة على عملية التشكيل البصري وعمليات إنتاج وبناء الصورة. يطور التلاميذ اتجاه خاص بهم بما يخص قضايا الصورة ومحاورها من خلال هذه الطريقة في اكتساب المعرفة والقدرات والإمكانيات. يتزايد وجود الصورة أيضاً كما ذكرت في تعليم المواد الدراسية الأخرى لكن في حصة الفن تكون الصورة ذات حقيقة مركزية ملموسة، تساعد في صقل المعرفة والإمكانيات والقدرات في العملية التعليمية بشكل عام حيث يمكن للتلاميذ التوصل إلى نقد موضوعي للصورة في المواد الدراسية الاخرى (Billmayer, Franz, 2003).

1. تفسير تخصص مهارة الصورة:

ينبع التفسير الأساسي لمهارة الصورة من الخصائص الإعلامية والإلكترونية المميزة للصورة وفي الحقيقة أن مهارة الصورة كمصطلح يحتوي على التشكيلات أو التصميمات البصرية واللمسية الممكنة وبالطبع هذا يعني على الأقل جميع الصور التي تحتوي على علامات أو خصائص مشتركة وللدقة يمكن أن تكون السلوكيات الأساسية المختصة في الصورة كالآتي :

- الصورة هي ظاهرة تشكيلية بصرية ذات واقع خاص معقد له نظرياته
- الصورة مصممة ببناء محكم مدروس، تؤثر على المتلقي بشكل فعال
- الصورة هي نظام رمزي حيث تتطلب عمليات منفصله في فك الرموز
- الصورة تحمل حق الملكية الشخصية حيث تظهر الذاتية الخاصة لصانعها أو منتجها.
- توجد الصورة في النسق الثقافي والتاريخي ويتسم شرحها وتفسيرها وإدراكها من خلال ذلك النسق

وتزداد مهارة الصورة أهمية بتداخلها مع التحول الإيقوني أو إنتاجها من خلاله حيث يصبح الشكل الحديث للصورة مع الشكل القديم مبنياً بشكل يحمل محتوى ومضموناً واحداً يتشكل في صورة متطابقة. أصبحت لذلك في هذا العصر وفي كل مكان الميديا الجديدة والتدقيق الإعلامي للصور ذات أهمية خاصة.(Kirschenmann, Johannes/ Wagner, Ernst 2006).

لا تنشأ طبعاً جمالية الصورة في المواد الإعلامية من العدم فهي مبنية على نتاجات سابقة من البناء الشكلي الإيقوني للصورة التقليدية. إن اختصاص الصورة أو مهارة الصورة إذاً هو امكانية دمج الميديا القديمة والجديدة في علاقة خاصة، و هذا يعني إمكانية دمجها وشبكها وإدراكها، كذلك فهمها من خلال علاقة تربطها ببعضها. ذلك أنه يوصف كشرط ضروري لظهور ثقافة الصورة كتاريخ قصصي (أي ذي هدف ومقصد معين) متشابك ومتداخل الصلة بشكل ملموس يمكن أن يتطور ويتغير وهذا ما يظهره المثال رقم (1) (الصورة تظهر صورة رقمية مفتعلة) يصف موقفاً بعد هجمات 2001/9/11.

مثال رقم (1)

يختلف اختصاص مهارة الصورة عن غيرها من موارد الاتصال البشري، وبكلمة أخرى فإن الصورة كوسيلة اتصال تختلف اختلافا جوهرياً عن اللغة، وتفسير هذا الاختلاف هو العنصر الأساسي لشرح أوسع لاختصاص مهارة الصورة. إن الصورة اذا ما قورنت باللغة، هي نظام رمزي وإشارات كثيفة وكبيرة ذات عناصر بصرية أو بالأحرى تقدم مجموع عناصرها للمشاهد في وقت واحد، بالمقابل اللغة هي بناء جملي متطابق يقرأ ويسمع بشكل متوالي. كما أن الصورة في بناءها ورموزها ذات حضور حسي وظاهرة دقيقة، أما اللغة تبقي بعيدة المنال إلى حد ما من دون علاقة ملموسة فورية أو استثنائية، على سبيل المثال تشكل الرموز الإيقونية التصورية للشجرة من خلال حضورها الحسي الدلالة لصفاتها الحسيه المشتركة المحدودة الهدف، بالمقابل لا توفر الكلمة المنطوقة لكتابة أحرف الشجرة بوادر حسيه قريبة من خصائص التمثيل المشار إليه. فتبقى رمزية مجردة تخضع لاحتمالات الوهم التصويري الرمزي المجرد، تحمل الصورة من خلال عرضها اتصال زمني متتالي أو متتابع من الأعمال أو الأفعال والأحداث حيث تظهر الصورة بشكل لحظي أو جزئي ، أما اللغة تميز الأفعال أو الأعمال والأحداث في تسلسل زمني يمثل الإعمال أو الإحداث(Kirschenmann, Johannes/ Wagner, Ernst 2006) .

يمكن باختصار أن يفسر اختصاص مهارة الصورة كالآتي:

1. الصورة في ظاهرة بصرية تشكيلية يمكن إدراكها ومعايشتها فهمها تحليلها وإعادة تشكيلها.
2. الصورة هي تخصص رمزي منظم كباقي الاختصاصات الأخرى مثل إمكانية إظهار اختلافها عن الكلمة المنطوقة.
3. الصورة هي صناعة أو إنتاج شخص لديه ذاتيه خاصة حيث يمكن إدراك وتعايش وفهم وشرح هذه الذاتية الخاصة.
4. الصورة لديها جمهور متلقي له خصائصه الذاتية والاجتماعية.
5. الصورة هي نسق ثقافي وتاريخي عام، تحدد الإدراك والخبرة والفهم لثقافة معينة.
6. الأماكن المختلفة للصورة المتلقية والخلاقة وكذلك المجتمع الخاص بها يمكن أن تجمعه في علاقات متغيرة .

2. المجالات التخصصية للصورة في حصة الفن

تظهر المجالات التي ذكرت سابقاً في اختصاص مهارة الصورة حقائق مختلفة لتخصص الفن في المدرسة الذي يمكن أن تحقق كل مهمة في حد ذاتها من خلاله حيث تتناسب المطالب المعقدة التي يحققها التخصص مع التجربة العملية المتشابكة والمحصورة غالباً في الحصة المدرسية. إن هذه المجالات تؤثر معاً في بناء تعليم شامل من خلال تخصص الصورة في حصة الفن، هذه المجالات المعرفية ذات تخصص يرتكز على التلقي والإنتاج حيث يمكن شرحها كالآتي:

أ. التلقي :

- الإدراك، الوصف، التحليل

يتعرف التلاميذ من خلال عملية التلقي على المحتويات والسياقات والعلاقات والتأثيرات البصرية للصورة ويطرحونها بلغة شفهية تتناسب مع محتوى الصورة حيث يصف التلاميذ الصورة كشكل ومحتوى مادي ذا مضمون معين ينظرون إليها بوصفها ظاهرة مصممة تقنياً وبهذا يتعلم التلاميذ على الأقل أسلوب التحليل بطريقة يمكن لهم تصنيف الصورة في سياقاها

التـاريخي والثقـافي والـذاتي والتـي تتوافق مـع البنـاء الشـكلي والبصـري للصـورة فـي طـرق عرضها التقليدية والابتكارية. يستطيع التلاميذ بهذا أن يميزوا أجزاء الصورة ووسيلة الميديا التي أُنتجت من خلاله أو يضعوها في محور تشكيلي كعنصر متلق ومنعكس حيث يمكن لهم معرفة العلاقات بين عناصر الصورة وتمييزوها بحيث توصل لديهم مفهوم أن الصورة نظام رمزي خاص يختلف عن الأنظمة الرمزية الاخرى على سبيل المثال اللغة اللفظية.

- الشعور، التفسير، القيم

تشمل الصورة من خلال شرحها البناء الشخصي ذا الانطباع الذاتي في الدرجة الأولى بحيث تعطي الصورة معنى خاصاً، يحدث هذا من خلال تطوير المناهج التعليمية التي تعتمد على التفسير في السياق التاريخي والمعاصر على حد سواء وتربطها من خلال أصلها وتاريخها ومدى فهم كل فرد في المجتمع والعالم لتأثيرها. اذاً يمكن للتلاميذ أن يفهموا ويقيموا معنى عمل ووظيفة ونوعية الصورة ضمن سياقها التاريخي والثقافي كذلك يمكن أن يتم التقييم أو يتثمل في حوار و مناقشة داخل الصف المدرسي.

ب. الإنتاج

- الصناعة والتشكيل

يملك التلاميذ القدرة على الإدراك والشعور والخبرة الكافية التي تمكنهم من تطوير فكرة خاصة بالصورة، كذلك يمكنهم أن يشرحوا تصوراتهم التشكيلية البصرية للصورة من خلال انطباعاتهم الواقعية بين التفسير الموضوعي والطرح الذاتي.

المثال رقم 2 صناعة فلم الأنمي في حصة الفن المدرسية

يستفيد التلاميذ في العملية الفنية من محاور أساسية (مواد، أدوات، تقنيات، وإجراءات) يستخدمونها في تشكيل المعرفة البصرية حسب القدرات والإمكانيات، حيث يهدف استخدام مواد التشكيل الفني (العناصر والمبادئ، أشكال العرض) إلى الوصول إلى علاقة ذات محتوى وتعبير عملي ذي مقصد مهم وبارز.

يتعرف التلاميذ على التساؤلات والواجبات الفنية البصرية الخاصة بهم ويمكن إيجاد حل ملائم للواجبات التشكيلية البصرية. يشمل هذا المرجع كل الجوانب التشكيلية البصرية كسرد الصورة وشكل التمرين كما في التصميم والعمارة والشكل الجرافيكي والرسم. يمكنهم بهذا المضي قدماً بشكل صحيح بالتعرف على عمل المواد ذات الصلة كامتلاك الأساسيات التي لها علاقة مباشرة بالعمليات المكتسبة (التشكيلية) من المعرفة والقدرات والإمكانيات وأنواع أخرى مثل التصوير وصناعة الأفلام كما يظهر في المثال رقم 2 ، التصميم في الميديا والفنون الأدائية.

- الاستخدام والتواصل:

يوجه التلاميذ تشكيلهم البصري على وظائفية الصورة والأعمال المقصودة منها مثل (الموضوعية الواقعية، التعبير الذاتي، التركيز، والرسالة الموجهة) وبهذا يستخدمون أسلوب العرض المناسب حيث يمكن للتلاميذ أيضاً معرفة الأساليب الفنية التشكيلة والاستراتيجيات وطرق استخدامها بحكمة ورصد أثرها وتقدمها.

الخاتمة:

ركزت الدراسة على إظهار أهمية الصورة في العملية التعليمية وخصوصاً في حصة الفن المدرسية. إذاً فهي تحليل لوسائط الصورة الحديثة وأثرها على الجيل الناشئ حيث تعتبر الدراسة دعوة إلى منتجي المناهج التعليمة إلى تحديث المناهج بما يتوافق مع هذا العصر(عصر الصورة). أصبحت الصورة في هذه الأيام وسيلة تعلم وتعليم تحمل في طياتها عناصر أيقونيه ذات تأثير مباشر على المشاهد يستهلكها الأطفال والشباب اليوم في حياتهم اليومية كضرورة في الحياة كالمتطلبات الأخرى كالمأكل والمشرب. فهم إذاً يستخدمونها في ألعابهم على الكمبيوتر وأيضاً في تصفحهم على الإنترنت. كذلك مع ظهور أجهزة التصوير الرقمية والتي تعتبر كمصنع إنتاجي ذاتي للصورة كما ذكرها كرستوف فولف فقد أصبح تخصص تعليم الصورة كضرورة ملحة يجب تواجدها في العمليه التعليميه.

قائمة المصادر والمراجع:

Bering, Kunibert/ Heimann, Ulrich/ Littke, Joachim/ Niehoff, Rolf/ Rooch, Alarich: Kunstdidaktik. Oberhausen 2006 (2. überarb. u. erw. Auflage).

Billmayer, Franz: Schaun' ma mal. Kunstwerke und andere Bilder. In: BDK-Mitteilungen 4/ 2003, S. 24 .

Billmayer, Franz: Kunst ist der SonderfallBildunterricht statt Kunstunterricht. www.schroedel.de/kunstportal/bilder/forum/textbillmayer.pdf.

Boehm, Gottfried: Die Wiederkehr der Bilder. In: Boehm, Gottfried (Hg.) Was ist ein Bild? München 1994, S. 11-38 .

Kirschenmann, Johannes/ Wagner, Ernst (Hrsg.): Bilder, die die Welt bedeuten. München 2006 .

Mitchell, W. J. Thomas: The pictorial turn. In: Mitchell, W. J. Thomas: Picture Theory. Essays on Verbal and Visual Representation. Chicago 1994, S. 3–24 .

Möller, Heino R.: Gegen den Kunstunterricht. Ravensburg 1971.

Otto, Gunter: Didaktik der Ästhetischen Erziehung. Braunschweig 1974 .

Pöppel, Ernst: Auf der Suche nach der Landkarte des Wissens: Interview mit Stefan Krempl. In: Niehoff, Rolf/ Wenrich, Rainer (Hrsg.): Denken und Lernen mit Bildern. Interdisziplinäre Zugänge zur Ästhetischen Bildung. München 2007, S. 306-312.

Torsten Meyer, Andrea Sabisch: Kunst Pädagogik Forschung: Aktuelle Zugänge und Perspektiven. Band 17 von Theorie Bilden. transcript Verlag, 2009.

Wulf, Christoph, Fathi Triki, Jacques Poulain: Die Künste im Dialog der Kulturen, Europa und seine muslimischen Nachbarn. Akademie Verlag, 2007.

الصور:

المثال رقم1

http://www.derwesten.de/nachrichten/9-11-terror-in-den-usa-id5044735.html

المثال رقم 2

http://www.roentgen-gym.de/film.html